

# محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | المستنصر بالله

المرwoاني

محمد موسى الشريف

قل هذه سبلي على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب انا مين صلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الامين - 00:00:00

والله وصبه اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الثالثة من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة سأتي على شخصية حاكم من حكام الاندلس - 00:00:36

كانت شخصية عجيبة يستحق التقدير تستحق الوقوف عندها مليا وهي شخصية امير المؤمنين الخليفة كما كان يسمى اذاك المستنصر بالله المرwoاني الاموي المستنصر بالله حكم ست عشرة سنة توفي سنة ست وستين وثلاث مئة للهجرة - 00:00:58

ولما نصيغ التاريخ الهجري يعني قبل الف وخمسين سنة تقريبا. يعني من الان توفي هذا الرجل كان غريبا في امر عجيب وهو جمعه للكتب وتكوينه لخزانة جليلة جدا لم تكن لاحد من قبله ولا من بعده في الاندلس - 00:01:22

هاي خزانة عجيبة خزانة المستنصر بالله الاموي كيف الرجل كان يسمع بالي كتاب كان اذا سمع بالي كتاب كان بالي بلد كانت بانه يرسل ويشتري هذا الكتاب ويضمه الى خزانته - 00:01:44

اينما كان ذلك الكتاب وايا كان ثمنه فانه يقبل عليه ويشتريه فحتى اجتمع لديه في المكتبة قرابة مئتي الف صفر مئتي الف مجلد وهذا عدد ضخم بالنسبة بعد الاندلس يعني لو اجتمع في القاهرة في دمشق - 00:02:03

في بغداد ممكن لكن في الاندلس مكان بعيد جدا ان يجتمع لديه في مكتبته مئتا الف كتاب هذا شيء عجيب لأن في المشرق كان هناك مكتبات اكبر فيها اكتر من مئتي الف كتاب وهذه كانت من العلامات البارزة للحضارة الاسلامية يعني اذاك في الاندلس - 00:02:21 في بلاد اوروبا اذاك زمن مستنصر يندر ان تجد مكتبة فيها الف كتاب اصلا يندر ما تجد فما بالكم بمئتي الف كتاب اه بنو عمار في طرابلس كانت مكتبته فيها ست مئة الف كتاب - 00:02:40

العيديون في القاهرة كما كتبتهم فيها مليون ومئتا الف كتاب لكن هذه دمشق والقاهرة وطرابلس حواضر الاسلام في منتصف بلاد الاسلام وتأتيها كتب من كل مكان اما الاندلس فبعيدة جدا - 00:02:58

هل كان يكتفي بهذا؟ لا كان يعلم يقولون الرواية عنه قل كتاب من مكتبته الا وله فيه تعلم لأن اليوم نحن نجمع كتب نظاعة في المكتبة. وتمر السنوات ربما وربما يموت الانسان وفتح اكتر الكتب - 00:03:13

لكنه يفتح الكتاب يعلم عليه يعلم على الكتاب يكتب اسمه اسم المؤلف اعني نسبة اسمه ابيه واسم جده ومن اي بلاد هو ويكتب فوائد على الكتاب حتى ان الامام الذهبي - 00:03:31

الله تعالى كان يقول كان يغرب ويغدو ويطر من الفوائد في الكتب ما لا تقاد توجد رجل عالم حتى انه كان يصفه بالعلم في الاخبار والانساب والرجال وعلوم التاريخ يقول كان عالما اخباريا والاخبار - 00:03:46

هو الذي له عنده الاخبار ويحدث بالتاريخ ويفهم التاريخ ويعلم التاريخ ويعرف جيدا وهذه كانت يعني من اهم اوجه الحضارة في الاندلس كثرة الكتب وكثرة العلماء ليس فقط علماء الشريعة وليس كتب الشريعة فقط - 00:04:04

بل كتب الشريعة وغير الشريعة لأن مكتبته كانت تحوي من كل علم ومن كل فن حتى الكتب الجيدة والكتب السيئة ايضا كان تحويها

مكتبة اين ذهبت هذه الكتب ايها الاخوة والاخوات - 00:04:25

احرقت للاسف الشديد احرقت هذه الكتب. النصارى المستشرون يتهمون عمرو بن العاص رضي الله عنه لما دخل مكتبة لما دخل اسكندرية انه احرق مكتبتها وهذا خبر باطل كاذب لا قيمة له في التاريخ. لا قيمة تاريخية لهذا الخبر - 00:04:39

بينما المتواتر عنهم المتواتر انهم كانوا اذا دخلوا بلدا من بلاد المسلمين في الاندلس جمعوا الكتب في ساحة وحرقوها علانية. فهم الذين كانوا الهمج المفتوحشين الذي كانوا يحرقون كتب ولاء وكانوا امييين ولا يفهمون ولا يعرفون - 00:04:56

فانظر الى هذه الكتب اين ذهبت؟ مئات الالاف من الكتب من الكتب اين ذهبت؟ عدم اكثارها فحرق ولم ينجو منها الا القليل هذه احوال للاسف آآآ احوال الكتب في الاندلس بعد ذلك. ويقول المؤرخون عن آآآ المستنصر بالله هذا - 00:05:13

لم تكن لديه لذة الا في قراءة الكتب وجلوس الخزانة. هذه لذته كانت سبحانه الله العظيم. ما كان يعرف من لذات الملوك الا هذه او ما كان يؤثر من لذات الملوك الا هذه - 00:05:32

يقول لذة لي في غيرها ولا همة لي في غيرها. سبحانه الله العظيم آآ وطبعا في ذلك الزمان كانت اوروبا تغرق في الظلام لان هذا كلام قبل الف سنة يعني قبل بداية عصر النهضة باكثر من خمسة قرون - 00:05:44

فكان اوروبا غارقة في الظلام تماما تنتظروا كيف كانت الحضارة في الاندلس والمكتبات الهائلة الضخمة والكتب والى اخره ايضا هذا الرجل كان مقربا للعلماء متادبا معه كان عنده في بلاده في قرطبة انت هي العاصمة الاموية كان هناك رجل زاهد اسمه يحيى ابن مجاهد - 00:06:02

هذا رجل من زهاد الكبار طلبه المستنصر ان يأتي اليه ابا الزاهد لان الزهاد ما كانوا يأتون الى مجالس الملوك والسلطانين كانوا يخافون من هذه المجالس فابي الدخول ما اجبره ولا شيء من بموكه يوما ويحيى جالسا يقرأ القرآن فسلم عليه قطع - 00:06:26  
قرأ ورد السلام ودعاه الى قراءته كانه لم يكن شيء سبحانه الله العظيم. فتحملها المستنصر وبطبيب نفس ورضا قلب ايضا ابو الحسن الانطاكى احد اه مشاهير القراء كان في الاندلس - 00:06:46

ومر المستنصر يوما بحلقته مر بها فوجده يقرأ القرآن مع الطلاب. نزل جلس مع الطلاب في الجامع وامر الا يقوم الا احد فما قام له احد وجلس مع الطلاب اذا انتهت الحلقة وقام - 00:07:02

تنظر الى هذا الامير الكبير الخليفة في الاندلس امير المؤمنين. الاندلس التي هي من آآآ شبه الجزيرة الايبيرية اليوم. على آآآ نساعها وكبرها وعظم خيراتها ينزل يجلس في حلقة اه معلم القرآن وهذا اه من فضائله ومن تواضعه رحمة الله تعالى عليه - 00:07:17  
ايضا كان من مما مما صنع وكان شيئا حسنا جدا انه شدد بامر الخمر بالكلية في مملكته بحيث قالوا انه عدم او كاد يعدم تماما في زمانه رحمة الله تعالى - 00:07:40

الخمر كل ملوك الاسلام كانوا يمنعون الخمر لا شك لكن بعضهم كان يتسامل في التشديد في القضية هذى ما لا يشدد في قضية وبعضهم كان يشدد على رأسهم هذا المستنصر شدد تماما في مسألة الخمر حتى قال المؤرخون عدمت بالكلية في الاندلس - 00:07:57

وهذا ايضا من المحسن ان الخمر اه الخبائث ايها الاخوة والاخوات هي محسن ان تعدم في البلاد ان اعدام الخمر من وراءه اعدام كثير من الفواحش والموبقات في هذه - 00:08:17

البلاد وفي غيرها من بلاد الاسلام ويا للاسف اليوم يا للاسف اكثربلال الاسلام فيها خمور تنزل في المطارات تصادفك رائحة الخمور وانت في المطار اه بلاد الاسلام التي هي اه للمسلمين ابا عن جد - 00:08:30

الى ظهور الاسلام اكثربالبلاد للاسف الشديد فيها الخمور تعج فيها مصانع الخمور الباء الشديد مصانع الخمور في تلك البلاد وانا لله وانا اليه راجعون لكن عسى الله ان يهدي حكام المسلمين لا ايضا يشددوا في الخمر يمنعوه من بلادهم - 00:08:46  
ايضا الروم نقضوا العهد. الروم يعني النصارى كانوا يقولون نقدوا العهد. فسار اليهم بنفسه في التغور وقوتها وملأها بالرجال والمال المؤونة والطعام لتتقوى حتى تستطيع ان تقف امام الروم وفعلا استطاع ان - 00:09:05

واستطاع ان يذلهم وان يضاعف عليهم الجزية. رحمة الله تعالى عليه كان مستنصر بالله اخر الخلفاء الاقوياء في الاندلس مات هناك  
بعد خليفة قوي. بل هناك خليفة واحد فقط لا غير - 00:09:22

ابن هشام هشام الذي لقب بالمؤيد بالله هو المستنصر وابنه المؤيد هشام توفي وبقرطبة كما قلت لكم سنة ست وستين وثلاث مئة  
يعني قبل الف ومئة سنة تقربيا من الان - 00:09:39

هشام كان عمره تسع سنوات فقط للاسف بوبها وعمره تسع سنوات وهذا هو الخطأ الذي وقع فيه كثير من ملوك الاسلام.  
انهم كانوا يبایعون لاولادهم الصغار تسع سنوات يعني اه طفل صغير - 00:09:53

لا يستطيع ان يقوم باعباء مملكة حولها النصارى وحولها من يتربص بها حتى من الداخل من العرب والبربر كيف يمكن ان يقوم طفل  
عمره تسع سنوات بهذا؟ نعم هناك وصي على العرش وكذا لكن ما يمكن انا ما يستقيم لذلك سرعان هشام هذا المؤيد - 00:10:12

بالله سرعان ما عزل وحجر عليه في حجرة من حجرات القصر اقام اقامة اجبارية الى ان مات وجاء الحاجب اسمه المنصور ابن ابي  
عامر القحطاني الاندلسي مشهور وجاء ليتولى مقايد الحكم وكان اليه الحل والعقد في الاندلس واستطاع بفضل الله تعالى -  
00:10:37

ان يسوس الاندلس اتم سياسة وهنا انتهت بنهاية هشام المؤيد بالله انتهت ما يسمى بالخلافة الاموية الخلافة الاموية في الاندلس.  
انتهت تماما بموت هشام لكنها انتهت حقيقة بموت ابيه المستنصر - 00:11:00

انتهت حقيقة وسبب كما قلت لكم في الشام بتو سبع سنوات لا يستطيع ان يقوم باعباء الحكم وكانوا يسمون انفسهم امراء هؤلاء  
يسمون انفسهم بال الخليفة لآن آلا لما وصل اليهم حال الدولة العباسية - 00:11:22

وما كانت عليه من الضعف وخلفاؤه ما كان عليه من الضعف فقال نحن احق بان نلقب بالخلافة الاندلس كانت قوية وامراء كانوا  
اقوياء فابتدأوا يطلقون على انفسهم اسم الخليفة وامير المؤمنين - 00:11:39

في الاندلس فكان مستنصر امير المؤمنين وكان هشام هو ايضا اميرالللمؤمنين المؤيد بالله لكن كما قلت لكم لا حول له ولا طول  
واستطاع المنصور ابن ابي عامر ان تسلم منه الحل والعقد وان ينشئ الخلافة ان ينشئ الامارة القوية تحت امرته. فلما مات -  
00:11:55

آن وكل الامر الى ابنه لكنه استطاع ان يقوم بعباء الدولة العاميرية وابتدأ عهد ما يسمى بعهد ملوك الطوائف في الاندلس. ملوك الطوائف  
في الاندلس هؤلاء آآهم الذين اذهبوا الاندلس - 00:12:15

الذين ضيعوا هذه البلاد وهم الذين آآباد على ايديهم العباد وهذه الحضارة الرائعة في الاندلس فرطوا فيها فكان في كل ناحية منبر  
وامام وكما قال ابو الحسن ابن رشيق ومما يزاهدني في ارض اندلس القاب معتمد منها ومعتضدي القاب المملكة في غير موضعها -  
00:12:29

احكي انتفاخا صولة الاسد الى اللقاء في حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:12:51